

[051] المجلس 051 - يتبع: 15- باب الرجاء - الشيخ عبد العزيز

بن باز

عبدالعزيز بن باز

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبي فإذا امرأة من السبي تسعى أذ وجد صبياً في السبي أخذته فالزقته ببطنها فارضعته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ترون هذه المرة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله ارحم بعباده من هذه بولدها. متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتابه - 00:00:20

فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي. وفي رواية غلت غضبي. وفي رواية سبقت غضبي متفق عليه. وعنده رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله - 00:00:44

الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعه وتسعين. وانزل في الارض جزءاً واحداً. فمن ذلك الجزية راحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية تصيبه وفي رواية ان لله تعالى مية رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانسان والبهائم والهوان - 00:01:04

فيها يتعاطفون وبها ان يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسع وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة. متفق عليه. ورواه مسلم ايضاً من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه - 00:01:31

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مية رحمة فمن رحمة يتراحم بها الخلق وبينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة. وفي رواية ان الله تعالى خلق يوم خلق السماوات والارض مية - 00:01:51

كل رحمة طباق ما بين السماء الى الارض. فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها اه والوحش والطير بعضها على بعض. فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة. وبالله وصلى الله - 00:02:11

الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى به اما بعد هذه الاحاديث الثلاثة فيما يتعلق بالرحمة كلها تدل على ان ينبغي للمؤمن ان يكون حسن الظن بالله ولا ييأس - 00:02:31

فانه سبحانه ذو رحمة واسعة فينبغي للمؤمن ان لا ييأس مع تقوى الله والاستقامة على دينه فان الراغب في الرحمة والراغب في الرجاء يعمل من اراد الخير واراد الرحمة يعمل بطاعة ربها حتى يحصل له الخير - 00:02:46

فالله جل وعلا بين للعبادة انه الرحمن الرحيم. قال تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين اتقوا ويتقون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون - 00:03:02

فالواجب على المؤمن ان يتقي ربها حتى تناهه الرحمة الكفار خبث اعمالهم وانحرافهم ما امرهم الله به لامرهم مع عظمتها وسعتها لا تعمهم بل هو في النار والله يقول ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:03:18

يعني اذا اجابوا دعوته واتقوه فهو رحيم له سبحانه وتعالى كما قال تعالى فساكتها للذين يتقوون ويتقون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الاية الواجب على من - 00:03:37

اراد الرحمة ان يتقي الله وان يراقب الله وان يحذر محارم الله وان يقف عند حدود الله في هذا الحديث ان امرأة كانت في السبي فقدت طفلانها فوجد طفلان في الصبح فعرفته انه ولدها فاخذته ترضعه - 00:03:54

فقال لهم النبي اترون هذه الطرحة ولا لها بالنار؟ قالوا لا قال فالله ارحم بعباده من هذه بولدها يعني بعباده المتقين له وهكذا الحديث

الآخر ان الله جل وعلا كتب في كتاب فهو عنده قال ان رحمتي سبقت غضبي - 00:04:10

وكذلك اذا خلق مئة رحمة انزل بها رحمة واحدة يترحم بها الخالق وامسك عنده تسعة وتسعين يرحم به عباده يوم القيمة كل هذه
الاحاديث وما جاء في معناها كلها تبين لنا ان الواجب على المؤمن ان يحسن ظنه بربه - 00:04:25

لكن مع العمل يحسن ظنه بربه مع العمل من اساء العمل ما احسن ظنه بربه ولكن من اتقى الله استقام على العمل الصالح. قال تعالى
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات اعدت للمتقين - 00:04:41

الذين ينفقون في السراء والضراء الاية فالعبد يتقي ربه ويعمل حتى تناول له الرحمة حتى يوفق على الرحمة اما ان يبتعد عن الله
ويسيء العمل وينحرف عليه عن جلالة الصواب فقد عرّض نفسه لغضب الله وسخطه - 00:04:59

ولا حول ولا قوة الا به. المقصود ان الرحمة لها اسباب فالواجب على العبد ان يأخذ بأسباب الرحمة وذلك بتقوى الله والاستقامة على
دينه والمسارعة الى ما رضي به والحذر من مساخطه. هذى اسباب الرحمة من رزق - 00:05:15

الجميع التوفيق والهداية - 00:05:29